

كلاماً حاسماً، مختصراً أوعدالة الجديدة بالقول، لن نسمح لأحد بإبترزاننا، «واللي بدو يفيل يفيل»، وتتالت ردود وزراء ونواب تيار المستقبل على كلام السيد نصرالله، بين مواصلة للتصعيد وتراجع منظم عنه برز في كلام النائب السابق مصطفى علوش«البناء»، ليليدو أنَّ لبنان بحكومته ومستقبل هيئة الحوار ومستقبل الحوار الثنائي بين هي حزب الله والمستقبل ينظر عودَة رئيس مجلس النواب نبيه بري من السفر.

«البناء» تضيء على مشهد المنطقة ولبنان في حديث خاص للسفير الروسي في بيروت الكسندر زاسيبكين، يؤكّد خلاله أنَّ روسيا تعرف جيدا أنَّها ستنتجح في سورية وأنَّ لا خشية من حرب استنزاف على طريقة ما شهدها في أفغانستان قبل عقود، ويحسم الجدل حول متانة العلاقات الروسية الإيرانية، حيث التنسيق لا التنافس يحكمان الموقف من الحرب على الإرهاب في العراق، ولبنانياً عبرَ زاسيبكين بوضوح عن غياب فرص انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وعن انفتاحه باسم حكومته على جميع الأطراف، رغم خلافه مع رئيس القوات سمير جعجع ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنورة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط حول النظرة لما يجري في سورية.

نصر الله: نرفض ابتزاز «المستقبل»

تصاعدت وتيرة المواقف السياسية في اليومين الماضيين لتخرق الجدود الذي طغى على المشهد السياسي، فقابل حزب الله تحدي «المستقبل» على لسان وزيره نهاد المشنوق بتحد أقوى على لسان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله. فأكد السيد نصرالله الحرص على الحوار وبقاء الحكومة والإستقرار، رافضاً الابتزاز الذي يمارسه «المستقبل» في ما يتعلق بالمشاركة في الحوار والحكومة، وقال: «حزب الله يرفض الابتزاز وإذا أردتم الخروج من الحوار والحكومة فالله معكم، وإذا أردتم البقاء فاهلاً وسهلاً».

وأشار السيد نصرالله إلى «أنَّ صلحلة لبنان واللبنانيين في الحوار وفي بقاء الحكومة، ودعوه إلى الحفاظ عليها»، وتوجه السيد نصر الله لتيار «المستقبل» بالقول: «إذا كنتم تشعرون بالإحراج للخروج من الحكومة فلا تكونوا محرّجين وبهاكتكم المفارعة ولا تمنعوا علينا بذلك».

وأضاف السيد نصرالله: «هناك من يريد أن يدخل حزب الله وحركة أمل في منخقة مع العائلات والعشائر في البقاع ليس علملنا نعتقل أي أحد في البقاع ونسلمه للدولة، فبذلك لا يعود هناك دولة بل تصبح سجناً فقط». وتابع: «سادعو قيادة حزب الله إلى إعادة النظر في الحوار فإذا كان المستقبل يريد أن يمثّنا بالحوار فنحن نخرج منه ولا ننتظر منهم ذلك. نحن حرصون على الحوار، لكن نرفض الابتزاز ونحافظ على كرامتنا».

وشدد السيد نصرالله أنّ حزب الله حاضر اليوم في الميدان حيث يجب أن يكون أكثر من أي وقت مضى، نوعاً وعداداً، «لأنّنا في معركة فاصلة».

المستقبل بين خيارين

واكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» أنّ «خطاب السيد نصرالله شكّل صدمة داخلية كبيرة ومفاجأة للطرف الآخر وللراي العام وأخرج السيد المستقبل في العنوائتَيْن الرئيسيين الذين يشكلان آخر مسافة للثلاثي بين اللبنانيين، فالسيد نصرالله ردّ على وزير الداخلية نهاد المشنوق من دون أن يسهمه ورد بشكل مباشر على الرئيس سعد الحريري والقوق الإقليميّة الفرعيّة للفريق الآخر بأنّنا أم الصبي في هذا البلد وأننا الأساس فيه، وأن منطق المنّة من الآن فصاعداً قد ولى، فماذا إن توافقوا وتقبلونا كما نحن في الحوار والحكومة، وإما اخرجوا».

وأشارت المصادر إلى أنّ «السيد نصرالله ردّ الكرة إلى تيار المستقبل ووضع بين خيارين لا ثالث لهما وأحلامنا من، فيما أنّ يتجاوز عرض المخرج الذي وضع نفسه فيه ويتراجع مجبراً ويعيد التسليم بالجمود الموجود في البلد ويحافظ على مشاركة في الحوار والحكومة، وإما إراد وإعادة الكرة

إيران بلا عقوبات ... (تتمة ص1)

الي حزب الله والنهب الى التصعيد ما يجعل المستقبل ينسف كل قواعد ومصنات التلاقي».

واعتربت المصادر أنّ «هدف السيد نصرالله من الإشارة الى الوجود الميداني لحزب الله في سورية، هو حسم لبعض التفاصيل وانتهزت وأحلام اليقظة بأن حزب الله سيخرج من جبهات القتال في سورية بعد التدخل الروسي العسكري، فجاء تأكيد السيد على الحضور الميداني بقوة وبفعالية أكثر لإنساق محاولات اللعب بالعقول بخروج الحزب من المعركة ويؤكد السيد أنّ المعركة التي يعتبرها الحزب مصيرية منذ أكثر من أربع سنوات، ها هي تقرب من لحظات حاسمة سيقف معها الحزب فمار النصر ولو بعد حين. وأن ذروة الانخراط الميداني لحزب الله في سورية غير مسبوقه على امتداد الجغرافيا السورية، ما يؤكد أنّ المواجهة بين حلفي المقاومة والإرهاب قد وصلت إلى ذروتها وبات الحسم معها قريباً وأصبح أكثر من ضروره».

«المستقبل»: باقون في الحوار والحكومة

واكد القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش لـ«البناء» أنّ «تيار المستقبل لن ينساق إلى رداد فعل الطرف الآخر وأنّ كلام السيد نصرالله لن يؤثر على قرار المستقبل بالخروج أو البقاء في الحوار أو في الحكومة، بل إن الجدوى من هذا الحوار هو الذي يحدّد موقفاً منه، فالحوار هو للمحافظة على الحد الأدنى من الإنتاج الحكومي، لكن لاحظنا أنّ حزب الله يتطلي خلف العماد ميشال عون لتعطيل الحكومة وشؤون المواطنين».

واكد أنّ «المستقبل لن يخرج من الحكومة حتى الآن، رغم أنّ حكومة تصريف الأعمال أقل سوءاً من هذه الحكومة»، مشيراً إلى أنّ «لأفق للحوار الوطني، ولكن ما دام الرئيس نبيه بري مستمراً بالدعوة إلى جلسات ولديه معطيات ايجابية عنه اقلها الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الداخلي، فإن المستقبل سيلبي الدعوة».

وأوضح علوش أنّ سفق التهديد الذي أطلقه المشنوق هو أنه «إذا كان الحوار لن يؤدي إلى الإنتاج الحكومي، فلا جدوى منه، وبالتالي لن نصل الى حلول لأي من الملفات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال، ما يعني أنّ لا جدوى من بقاء الحكومة إذا استمرّ تعطيلها».

زاسيبكين: لا انتخابات رئاسية راهناً

ولفت السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين إلى «أنّ الوضع في لبنان مرتبط بالأوضاع الإقليمية، فما يحدث في المنطقة لا يسمح بالانتخابات الرئاسية في الوقت الراهن»، لافتاً إلى «أنّ التدخل العسكري في سورية سينعكس الميزد على الأمن والأمان على لبنان واللبنانيين».

وفي حديث لـ«البناء» نفى «وجود أي مبادرة روسية لإجراء الانتخابات الرئاسية، معتبراً أنّها شأن داخلي لبناني»، وشدد السفير الروسي على أنّ «لبنان لا يتوزانز ولا تستطيع على الإطلاق أن يرئيس ولو بوجود لدينا ثبة بذلك، ولا نرى فائدة من ذلك. نحن ناقشنا مَن هو الرئيس القوي في لبنان، ولم نتوصل حتى الآن إلى قناعة ماذا يعني ذلك، أنا لا أجيّب على هذا السؤال بسبب تعدد المواصفات والألقاب من القوي إلى الوفاقي والتوافقي والوسطي». وتابع: «نسمع دائماً أنّ العماد ميشال عون هو الرئيس القوي وأنّ الوزير جان عبید هو الرئيس التوافقي، لكن لن أقول لمن أرتاح من المرشحين، لدي علاقات جيدة مع الجميع بغض النظر عن أنني اختلف في النظرة إلى الأزمة السورية مع رئيس حزب القوات سمير جعجع ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنورة والنائب وليد جنبلاط الذي أعلن أنّه ضدّ تدخل «القيصر الروسي» في سورية».

وفي الشأن السوري أكد أنّ «الروحانية والاعتبارات الجيوسياسية هي الدافع الأول للتدخل الجوي الروسي في سورية»، مشيراً إلى أنه «اقتنع أكثر فأكتر بعد الأحداث الأخيرة بأنّ الرئيس بشار الأسد هو الرئيس الذي يجب أن يكون رئيساً لسورية خلال المرحلة الانتقالية»، لافتاً إلى «أنّنا نريد الوصول إلى تسوية سياسية تبقى سورية الدولة العملانية».

(تفاصيل صفحة 4)

الحكومة دخلت الموت السريري

حكوميا، من المرجح أن يتعقد مجلس الوزراء يوم غد الثلاثاء أو الخميس المقبل لإقرار خطة النفايات بانتظار

البناء

حسم اعتماد مطمر في البقاع، فور صدور نتائج الدراسات الجيولوجية للموقع الذي سيتم اختياره، لتدخل الحكومة بعدها في اجازة طويلة وموت سريري».

وفي السياق، نقل وزير الشؤون الإجتماعية رشيد درباس لـ«البناء» امتعاض رئيس الحكومة تمام سلام من تراشق التهم بين الأطراف السياسية الذي يعتبر أمراً ثانويا أمام الواقع المازوم الذي وصل إليه البلد، وأشار درباس إلى أنّ سلام يستطلع أن يتخذ قراراً حيال هذا الواقع، لكنه يحاول امتصاص الشرائط التي تندلع، كما لن يتخلى عن مهمته ومسؤوليته لا سيما في إنجاز المطامر وإقرار خطة النفايات وانتهاء من الأزمة البيئية والصحية التي تعصف بلبنان».

ورجح درباس أن يدعو سلام إلى «جلسة لإقرار خطة النفايات يوم غد الثلاثاء أو الخميس المقبل «لحسم ملف النفايات بمن حضر وحتى لو تغيب وزراء التيار الوطني الحر، وبعد ذلك سيدعو سلام إلى جلسة ثانية لمجلس الوزراء لإحاطة الزراي العام علما بالطراف التي تعطل البلد ولتحذير الجميع بأن لا يمكن أن تستمر الحكومة بلا نتائج».

وإذ استبعد درباس أن يذهب سلام باتجاه الاستقالة، تساءل: «ما جدوى الحكومة إذا لم تنتج؟ ستدخل في موت سريري حتى لو لم تستقل»، وأوضح أن تيار المستقبل لم يهدد بالخروج من الحكومة، بل هو عبر عن نفاذ صبره وصبر كثير من المواطنين لاستمرار الحوار والحكومة بلا نتائج..

استبدال موقع مطمر البقاع

على صعيد أزمة النفايات، علمت «البناء» من مصادر معينة أنّ تطورا قد طرأ على الموقع الذي تمّ اختياره لإنشاء مطمر في ريقاق، تمثل بتكتاف اتحاد بلديات البقاع الأوسط على رفض المطمر المحتمل إنشاؤه بين بلدة كفرزيب ورياق والسبب الأساس هو مصادر مياه نبع الخزبل وعجز شمسين. ورجحت المصادر أنّ الاتجاه هو استبدال هذا الموقع بموقع آخر في منطقة البقاع الشمالي على مقربة من بلدة الهرمل- القاع وهي منطقة جردية لا تحيط بها بنيايح أنهار وسوف يقع البقاع اختيار عليها لتفادي أي عائق لإقامة المطمر..

كما علمت «البناء» من مصادر وزارية أنّ تجهه خطة النفايات إلى الحسم قريبا، ورجحت أنّ يتم اختيار موقع لمطمر في البقاع يجعل على دراسته من الناحية الجيولوجية والبيئية وينتظر أن تنتهي نتائج الفحوص قريبا. وكان وزير الزراعة أكرم شبيب أكد خلال مقارنته في ورشة عمل عن إدارة النفايات الصلبة «أننا نحاول تخطي العقبات السياسية والمناطعية والمذهبية التي رفضها الواقع للذهاب إلى حل علمي يماثلن للثقافة»، مشيراً إلى «أنّ خطتنا تقتضي بإقبال 36 مطمرا منتشرة في المناطق وإقامة مطمر صحي واحد، وهنا نتحول الأزمة إلى صناعة بدلاً من تحوّلها إلى كارثة»، وأمل أن «يكون موقع المطمر في البقاع آثر خلال الساعات المقبلة، حتى نبدأ العمل فيه».

وأطلقت حملة «عكار لعيوثك توحدنا»، من خيمة الاعتصام في العبودية عريضة رفض إنشاء مطمر سرار ونقل النفايات إلى عكار، وجمعت توافيق أهال في بلدات وقرى المحافظة رفضا لإقامة المطمر.

الحراك يهزّ أسلاك السراي

على صعيد الحراك الشعبي، نظم ناشطو الحراك، اعتصاماً في ساحة رياض الصلح تضمنا مع الموقعين ورافع سليمان وبيبار الحشاش، واقتربوا من السراي الحكومية وهزوا الأسلاك الشائكة المحيطة بها، وقدما الوورد للعناصر الأمنية المولجة حمية المنطقة.

وهاجم المعتصمون وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، مندقداً ما أسموه «الإجراءات البوليسية التي تمارس على الحراك». وطالبوا بعدم محاكمة المدنيين أمام المحكمة العسكرية.

السلسلة إلى الواجهة

وعلى صعيد مطلبي آخر، عادت سلسلة الترتب والرواتب إلى واجهة اهتمامات الهيئات النقابية. وفي السياق، دعت هيئة التسييق النقابية إلى اعتصام مساء غد الثلاثاء قرب ديوان المحاسبة في برج المرح للطلابية بإقرار السلسلة في المجلس النيابي.

ربط نزاع ... (تتمة ص1)

عن أنف تركيا، لا تمناع اليوم الرهان السعودي على عودة أردوغان، لكن من دون استثمارها أيّ رصيد إضافي لبقائه، ولذلك فهي تنتظر، لكنها لا تستخدم لربط النزاع صواريخ الباتريوت وترجى سحبها لأنّ هذه الخطوة ستكون حماقة تصعيدية في وجه الوجود العسكري الروسي وطائراته لا تحتمل واشنطن عبثاً بها. وهي اتخذت قرار السحب تثبيتاً لرفضها إقامة المنطقة العازلة التي طلبها أردوغان، لكنها تدرك أنّ التّأجيل لا يعود ربط نزاع بل يصير فتح نزاع جديد لا تريده، وكذلك لا يسيطر فتح النزاع بتأجيل تنفيذ التزامها بفككتة نظام العقوبات على إيران، وفقاً لنصوص التفاهم النووي، بل يصدر الرئيس الأميركي قراراً بالبدء بتنفيذ رفع العقوبات، ومثله يفعل الاتحاد الأوروبي: أما الملف الثالث الذي لا يحتمل ربط نزاع من طرف أميركا، فهو التسليم بغرفة العمليات الرابعة الروسية السورية العراقية الإيرانية، بعدما صار رفضها عنوان تصادم مع الحكومة العراقية وقيادة الجيش العراقي قد يضع واشنطن أمام استعصاء حربها على «داعش» وإخلاء ساحة الحرب وقطاف النصر للشراكة الروسية الإيرانية مع سورية والعراق.

– تذهب واشنطن إلى انسحابها من أفغانستان فتقرّر إبطاء خطواتها، وتنتظر، فالسعودية شريك في الملف الأفغاني من موقع تمويلها لبكستان، وواشنطن تتريّث لتقرّر كيف تترجم انسحابها بسرعة تحت سفق التسليم بتولي روسيا والصين وإيران مستقبل أفغانستان، أم تدخل في تفاوض جديد في ضوء نتائج الانتخابات التركية والترسمل بالصعود في الدور السعودي الجديد لاستنزاف روسيا، وما سيرتب على حركة روسيا وإيران في المدى السوري خصوصاً. وفي المقابل تذهب السعودية إلى ربط نزاع في اليمن فتقبل بلسان رجلها منصور هادي المفاوضات التي دعت إليها الأمم المتحدة، تحسباً للفشل التركي، فتكون منصة التفاوض قائمة، ولا يبدو الالتحاق بها بعد الفشل مذلة وهزيمة، لكن السعودية أعطت تعليماتها لجماعاتها بعدم التقدّم خطوة واحدة نحو التفاهات بانتظار إشارتها. والإشارة تنتظر أول الشهر المقبل والمتعبّر التركي، وثالث مواضيع ربط النزاع ما أعلنه وزير الداخلية اللبناني من تلويح بالاستقالة من الحكومة والانسحاب من الحوار، لتستخين المشهد وفتح الباب أمام التنفيذ التصعيدي إذا سارت الرياح التركية كما تشتهي السفن السعودية، لكن من دون تنفيذ التججير السياسي الآن خشية حدوث العكس. والمشاهد الثلاثة تعبير دقيق عن قرار ربط النزاع.

– ملفاتنا ننظر، وملفات لا تستطلع الانتظار والعبث، لبنان وأفغانستان واليمن على لألثة ربط النزاع بانتظار مفعول المال

روسيا في سورية... (تتمة ص1)

ثالثاً، يتأتّى عن الحضور الروسي المكثف في سورية (ولاحقاً في العراق) وردود فعل الولايات المتحدة وحلفائها عليه نشوء مرحلة انتقالية عسكرية بامتياز تشمل بانعكاساتها لبنان وفلسطين واليمن، وتتركز خلالها جهود الأميركيين وحلفائهم على الحؤول دون انتعاش قوى المقاومة العربية واستقوائها وترجمة ذلك بوقائع سياسية مؤاتية لها داخل أقطارها.

باختصار، سيبقى الصراع محتدماً عسكرياً في سورية والعراق، وشعبياً في فلسطين، وسياسياً في لبنان. لا مواقيت محددة لمفاوضات ولأحلول سياسية قبل حصول أحد حدثين: انتصار كاسح للجيش السوري على أعدائه في ميادين القتال، أو انتخاب رئيس أمريكي يخلف أوباما ويسلم باستحالة احتفاظ بلاده بنفوذ طاع ودور مهمين في جميع أرجاء سوريا...

د. عصام نعمان

إعلانات رسمية

تعلن كبرياء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مغذيات كبريائية لزوم المحطات الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم 448/ 5080 تاريخ 2015/5/7، قد مدت لغاية يوم الجمعة 11/16 2015 عن نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 صباحاً. يمكن للمرابحين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان- اماتة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كبرياء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30000 /.ل. ولعلم بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لاتزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى اماتة سر كبرياء لبنان- طريق النهر- الطابق 12،- المبنى المركزي.

بيروت في 10/13 2015 بتوقيع من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجب العلي التكليف